

## الدرس الرابع من شرح أصول السنة للإمام أحمد لفضيلة لشيخ

### وليد السعیدان

وليد السعیدان

اليوم ثم اما بعد باذن الله عز وجل ما يكون قولوا انتبهوا واهل السنة وغيره من وهو وغيره من مروا على الكرام مرور الماء البارد ويعلمون ويعلمون كلما تلي - 00:00:42

التي زادته قال هذا الحد ترى غصن بالقدر فيها مثل هذه وهذا الحديث والاذعان وهذا الحديث القدر انك الاول وهي كتاب وهي ما كل واحد من وهي التي انا كنا - 00:03:40

يسأله والارض كلها ويمكن ويصح يوم قائد هذا ان السعيد ذلك في جميع ويطرونا من انه منها كذلك ابرة تدوب الروح لنا كيف يوم كيف والحديث الاخر اختلفت كلمة الاول ان - 00:06:21

لكنه وهو ان في بطن اربعين والامر في وهي ماذا ثبت ان وفي القدر ولا ينقص من احب عمر وذكر فنجمع بين وبين كون ما لا يغير ولا يبدل ترى - 00:09:34

مر بكثير المحفوظ فيه ولا ينقص ولا يغير عن وجهه ابدا والله ما بقية هي التي محو ويجمع ذلك يمحو الله عنده ام الكتاب وعنده ام الكتاب لا يدخله هنا - 00:11:23

وهي ان بعض كيف يجتهد لا يزعج اخري وهي ان هناك اناس يعملون الخير في عند سكرات الموت يخرج مواطنهم رواية ان احدا يbedo للناس واما من اقبل باطنا وظاهرا - 00:12:53

فوالله لا ثبته الله يخداع وهو خبيث يختتم له لا يظلم احد لا يزال عبدي من نوافل قلب لا تظنن ان التسليم يعني والكلام بس عندنا ولا يناظرون باب الجدل - 00:13:50

منهم لكن من قال الله عز من وذلك على الله القاعدة لا يعني الجدل في باب وبالقدر ويسألوه قل الروح من فامسكونوا واذا يجمع لك الا فلا يجوز والجدل ما كان من - 00:16:36

الاغلو لا يجوز والاغلوطات اما ان يجوز من لا يفقه ثانية بدل وسوء اللادب ليس بالطعن ولا ان يجب ان بعد قول الحق لا يجوز بعد ظهور الحق ولا الجدل انما هو - 00:20:36

انهم لا لقد علمت ما الا رب او ظي النفس اليها وان اضطر الى لونك وكالجدل في قرب به الشجرة التي بان هذه والمناظرات نصرة يسحبوا والمعونة يستطيعوا ربما يكذب - 00:22:46

على واخراجها والكذب على ويقول الى الله والرسول يجب على مراعاة يجب عليه والفحش وغيرها مما لا يليق لا يجوز انه خروج التفاضل ولا لا يا جماعة؟ والمقصود - 00:25:38

وليس مجرد يكفي اشياء الناس اذا مدحنا يبدعوا خرج من كل هذا خطأ ماذا دخل يريدون ان المبني على بالادلة لا لبس فيه وانما يشرع في رأسه وعرضه لا لا تجادل - 00:27:35

لانك لن تصل مع الجهال لانه احرق يضبط واجب ان والا تعرف قائد لا يوجد قفلوا على يعني هذا الذي لبس وحفظ له شيئا من واصبح لا الذي لا يشق له - 00:29:24

والذي بدأ يقدح في ويثير ويمدح ويعدل ويجرح وهو اجهل من حمار اهله لا يفقه شيء فاحذر من صاحب الشبر لا يزال في لا يزال

في الفطام ويجي كما حصل منك - 00:30:40

من من والثاني الاخر ولا يعرف عنه طاعن في العلم يحكي قول العلما وقيل عنه ذهبت ولا تجاهر وقف لكتاب لظلموا اترکوهم ان  
يزيده والمطبوع عليه نيسا قولوا على ليس - 00:31:39

للمناظرات لانه دجج لسن لا يقنع ولا يقف ولا هم له وينوع بلا علم ولا براء المقاومة لا تجادل مقلدة ولا حق لليجوز في دون لا  
تشرع فيه ليست في كل - 00:33:35

وانما على والمحاصلة هي كذلك بين انظر الى القواعد والعطور او حتى بينكمما في واعد ولا الله عز وجل يختار من بين يبلغ الحق  
الحق الذي يعلی الله ويكتب ويظهر امرك - 00:34:55

وانتم تعرفون في مسألة المناظره الله هو الذي نعم سوف يأتينا متى شاء وهذه ونوح وكلام الله كثيرة ما وهذا والدليل على  
يقول لك اذا سورة البقرة وميمون واما وما الدليل - 00:37:26

ان کلام الله منها لما والاستماع وكذلك لما کلم موسى وكذلك وانا التي والنداء والنداء يا ادم وسعديه قال ان الله المراد ان اصل  
والمراد بقوله ليس بمخلوق لان کلام الله - 00:42:07

لا وليس شيء مخلوق عز ومخلوق في الامة وهو ايضا يتكلم فهو وقد اجمع لديه كلمة ومن بعده لا ان تقوم والدليل على وكان عمر  
قرآنك وقد اجمع رحمهم الله - 00:44:16

على ان من زعم قومه القاعدة التي قرآن مخلوق بين وفي ايات مع العلماء ان من زعم القاعدة القرآن واليه قل نزله ثم فصلت من  
من ما قولهم رضي الله - 00:45:40

ومثله واما الموقف اطلاق لا يجوز والقول بالقرآن وغير مخلوق وذلك انما هو نزل يصرحون في وقت وهم المعتقلون وهم المأمون  
والواشق بالله فكان معتزلة هم يجلسون وهم اهل الحل - 00:48:01

البطانة معتزلة صاروا يعتقدون فيما بينهم للناس لفظة مجملة تحتمل الحق انشروها بين بدل ان قولوا ان خرج المعتمر غير مخلوق  
ما الحق فيها الجواب هو التفصيل باطل ولا يرد - 00:49:35

بالقرآن مخلوقة يقصد وحركات وحركة وان كان وهو الغير الامام الحافظ الوصول يقول والالحان انما المتن قول الباب قوله لفظ  
يرجع نبرات صوت اما اذا كنت خرج حقيقة لا وذلك عن - 00:51:05

لو كتبت لو كتبت قل الله احد فكتابة مخلوقة كنا المكتوب غير مخلوق من التلاوة مثل يرجع ليها طيبة حكم على يرجع له فالقراءة  
مخلوقة والمقروء غير والمتل غير مخلوق - 00:52:19

الذی هو الانسان غير مخلوق سوا كل ذلك يخرجه عن کلام الله عز وجل واما ما يرجع انها مخلوقة الذين قالوا بمعنى بل لابد طيب  
تفظي بالقرآن غير مخلوق - 00:53:06

ماذا نقول له انت تقصد دوته وقرأته انما هو کلام وان كنت الى هذا قل ابني غير مخلوق صوتي غير مخلوق غير مخلوقة اذا صارت  
والباطل فرجوا عليه لم يفهم يقل - 00:53:51

فهمت اليك مخلوق مخلوق قل هو الله احد لكم باطل فلذلك مخلوقة باطل فلذلك في رسالة مجملات يجب عليك واظن ان اه خذوا  
قاعدة او نقول الكلام من باب اوسع عشان - 00:54:17

لا الى من قاله لنا رجل ان القرآن کلام انه من الله انه قول الله ونحن نجد في القرآن قول الله عز وجل عن انه لقول كريم في سورة  
الحقة - 00:55:52

قال انه لقول يقصد النبي صلى الله قرآن الى وفي سورة انه لقول يعني جبريل وتارة الى ان تارة ينسبها وانه من قاعدة ان نسبة  
الكلام انما تنسب قاله مبتدأ - 00:56:24

لا الى من ومؤديا اول من وانما نسبته اليهم نسبة انه لقول رسول ولكننا نقول انه لقول الله والى من قاله الى منطقة لان الكلام له  
نسبة ثم سمعها وذهب - 00:56:55

يا جماعة الحالى الى واداء فاذا هي تنسب القرآن اول من تكلم لله عز وجل وينسب والى النبي صلى الله عليه وسلم لديها في جمل من المسائل المسألة معقولة واهل السنة - [00:57:53](#)

يا رب بيان حقيقى هذا باجماع العلماء لم يخالف في وهي اصل والجمال مؤمنين بعد ما من القرآن للذين احسنوا وزيادة الله عليه رؤية وجه والادلة في ذلك ما من السنة - [00:59:23](#)

وترب الاهل سمع من والجمال يحمل ما الرؤية رؤية رؤية ورؤية هو مسح خفيف هذه ربكم ليلة القدر كما ترون لا تغلبوا وبها والاحاديث اسمعوا اهل على هو كافر ان الله - [01:00:20](#)

يوم القيمة ترى في الجنة القى المسألة الثانية مع المؤمنون والجماعة على ان المؤمنين ربهم في يوم القيمة ثم اختلف المنافقين والكفار يشارك المؤمنين في هذا رؤية ام لا فمنهم من قال ان الذي يراه - [01:01:20](#)

يوم القيمة انما هم المؤمنون افقا قال المؤمنون والمنافقون منهم من قال المؤمنون والمنافقون ثم يحتسب والمنافقين ابقى يراك مؤمنين في دائرة غير المؤمنين لأن قول الاقرب عز وجل في - [01:02:04](#)

للمؤمنين اما الكفار فقد الا انهم محظوظون عز وجل كلًا عن ربهم يوم منذ لم يحظ يوم القيمة والاصل في الاطلاق وعلى اطلاق قال انه طالبو يومنذ قال انه - [01:02:44](#)

يومنذ ان الدليل دل على ان ولذلك فيأتي وتبقي فيها يأتيهم الله عز وجل التي ما انت ربكم فيتبعونه الحديث قال فيكتب فيمسجد يذهب يسجد في قول الله عز وجل - [01:03:23](#)

يستطعون وهذا واضح يا جماعة ولا وهذا هو والوسط المؤمنون ما امنوا ظاهرا وباطنا رأوه مطلقا في العروضات وفي الجنة والكفار لما كانوا باطنا رؤيته واما المنافقون انهم لما ثم امنوا - [01:04:05](#)

اعطوا من الرؤية انهم منافقون ولكن الله هو الحق وهذا هو القول الذي المسألة الثانية يسألني قد يقول تعالى المؤمنين اذا دخلوا الجنة يرون له يره الجنـة او الله عز - [01:04:48](#)

انهم فاجئونا فاجئونا من لم يره ومن قبل من رجل ينكر وكان الجواب ان الرؤية تساطع مقصود رؤيتي في ان رؤية العروضات انما هي رؤية لا رؤية ونعم ولذلك يقول الله عز وجل يقول - [01:05:48](#)

وسلم ويأتيهم التي واما وهي انها سرور وحبور لا مثيل له رؤيتين ما بها في انتبهوا ويكمـل فهمـه بالوجه الثاني وهي ان رؤيـته في عرصات رؤـية مشـوبة ان يوم الـقيـمة - [01:06:29](#)

اقوال عز وجل انهم يرونـه في قلوبـنا وانت تعلمـ ان لا يميـز وجـدهـا في فالـرؤـية مـمزـوجـة بـخـوفـ تـامـا وـعدـمـ مـعـرـفـةـ للمـصـيرـ لكنـ اـماـ رـؤـيـةـ فـهيـ بـعـدـ وـذـهـابـ رـؤـيـتـهـ فيـ ثـالـثـ - [01:07:09](#)

ثالثـاـ انـ رـؤـيـةـ عـرـصـاتـ خـاصـةـ ذـلـكـ المـؤـمـنـينـ وـالـمـنـافـقـينـ تـرـوـنـهـ اـمـ رـؤـيـةـ فـانـهـ رـؤـيـةـ وـيـاـ اـخـيـ الـكـرـيمـ وـاقـعـ مـلـوكـ دـنـيـاـ اـنـهـ وـوـصـهـ رـبـماـ يـظـهـرـونـ بـمـظـاـهـرـ لـاـ يـظـهـرـونـ رـبـماـ الـمـلـكـ اـضـحـكـوـاـ فـيـ وـجـوهـ خـواـصـهـ اـذـاـ - [01:08:06](#)

لكـنـ اـذـاـ يـظـهـرـ مـنـهـ وـجـهـ اـمـ اـخـتـلـفـ وـمـاـ يـحـصـلـ فـيـ الـرـؤـيـةـ الـخـاصـةـ دـخـولـ الـجـنـةـ لـاـ يـدـخـلـهـ وـالـلـهـ عـزـ يـتـجـلـىـ لـهـ وـالـرـؤـيـةـ بالمرء نفع والادلة الى مسألة اخرى - [01:08:37](#)

وـهـيـ رـؤـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ وـهـذـهـ مـسـأـلـةـ اـنـ نـبـدـأـ فـيـ وـفـقـمـ اللـهـ مـسـأـلـ اـخـتـلـفـ السـلـفـ اللـهـ تـعـالـىـ رـأـيـ مـحـمـدـ وـلـيـلـةـ وـالـجـوـابـ فـيـمـاـ يـلـيـ اوـلـاـ اـتـفـقـ انـ اللـهـ لـاـ يـرـىـ فـيـ الدـنـيـاـ رـؤـيـةـ - [01:09:44](#)

يراهـ اـحـدـ مـاـ طـلـبـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ رـؤـيـةـ مـنـ اللـهـ وـحـوـاسـكـ عـنـ رـؤـيـتـيـ وـيـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـتـعـلـمـواـ وـحـتـىـ وـاـخـتـلـفـواـ فـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ اـنـ رـأـيـ رـبـهـ لـيـلـةـ اـنـتـبـهـ - [01:10:23](#)

والخلاف فقط في ليلة الاسراء ان رأى ربه عيال ام لا واهل العلم وهم القلة ان النبي وسلم رأى ربه ليلة اسرى والقول الثاني وهو قول جمهور قالوا ان الله ان النبي - [01:10:58](#)

وسلم ليلة اسرى وهذا القول قول الحق يرى رب اسرى اما اصحاب الراجح الذين قالوا تلوا النبي صلى وسلم امام مسلم بابي ذر لما

قال له يا رسول الله رأيت ربك - 01:11:26

ويفسر مسلم من حديث ابي موسى الاشعري قام فيما ولا ينبغي لدعيه عمل ابوه النور فهو لولا النبي صلى الله عليه وسلم ولا موسى ولا احد من كان ان اول عظمة - 01:12:00

ولذلك في عن قوم يقولون ان محمد رأى ربه فقالت لقد قف مما فان قيل لنا وكيف تفعل سورة النجم ثم دنا فتدلى فكان او ادنى اوحى الى به وهل جبريل - 01:13:02

عبدہ ولقد رأه نزلة نقول القول الحق في العبودية ليست وابن والثاني واضح يا جماعة قلت وكيف لمن قال من انه رآك محمد ربه اقول يا أخي الكريم من الذين قالوا ان محمدا رأى ربه من - 01:13:24

هم من قال رأى محمد ربه ولم يقل له مناما ولا ومنهم من قال رأى محمد ربه هو اطلق وفي نفس روی عنه منامية ليست رؤية من جملة من روی عن - 01:14:20

اطلاق والتقييد انه قال محمد ربه ولكن الاصح ان تقرر عند العلماء ان العالم اذا ايتين احداهما مطلقة والاخرى مقيدة واجب علينا ما نبني مطلقة على لا ينسب ان ان محمدا - 01:14:44

المطلق قل على المقيدة والمطلقة الامام احمد رحمة الله الامام احمد لو رجعت الى متن قيد رؤية النبي صلى رویت عن الامام وهي اخرى تلك الرواية المطروقة نحملها يكون الامام - 01:15:26

من رأه بعين لا مختلف يعني رؤية من انما رؤية نعم بالميزان في الآخر اليوم الاخر ثابتة في اركان ليس البر ان وقد قرر اهل السنة مال وايمان فهي ان - 01:15:58

وما بعده ما اليمان المفصل بان ينصب الامام احمد ذكر لنا اليوم الآخر في هذا المقطع وهو قوله يوم القيمة تمان بالمية واهل السنة انه حقيقي يرى وله ولسان وان الاعمال توزن - 01:17:38

وليس تعم مجرد قامت العدل يقول الله عز والاحاديث متواترة والذي نفسي بل والاحاديث وقد هو ميزان واحد ام متعدد الجواب مكان واحد فيه جميع اعمال الامم ماذا يجمعه الله في قوله؟ - 01:18:24

انما جمعه لكم مثال شيخ علي لو دخلت بررتقال صاحب رجل بكونوا موازين ما في البقل ولكنه موازين موزوناتك والحد ويوزن فيه قمة الميزان وما الذي سيوزن فاقول لقد - 01:20:03

ما سيوزن والقول الصحيح الواجب ذلك ان ما بين الادلة على ان الذي لا يزن عند الله نحن نقول وعندها نفس العمل فهي التي نفس العمل فان قلت - 01:21:31

يوزن العمل له وزن كما قلب وعندنا تدل على ان الصحيفة هي التي طيب وهو حديث فعندها ادلة تدل على ان العامل ان العمل وعلى ان الصحائف لان المتقرر العلماء - 01:22:13

ان الواجب هو وان اعمال الكلام فتوزن اعمال الكفار تدخل في هي مسألة اما بمسألة محاسبة يوم القيمة فيه فيه جمل من الحق في هو ما اختاره ان المقصود - 01:23:07

كان معرفتي ان الكفار لا هذا لا يحاسبون بهذا النوع ان الكفار يوم القيمة ولا حسنات لا توضع مالهم الطيبة في وتوضع لا يوم القيمة وهباء اذا افضى صاروا لا - 01:23:46

محاسبة لا الكفر والا لان الكفر فالعذاب وهالعذاب مجرمين كالبالك وفرعون وهامان وغيرهم من بلغوا في والاجرام حده ومنتهاه يزيد وينقص يزيد وينقص معنى قول الله عز الذين كفروا ايش - 01:24:25

ما هم عذاب واعمالهم ويحاسب تعرف بها لا نعرف ايها موقف الميزان ما لي من واقف يوم لا يعرف فيها احد وداوود اها تبكي وما فيه فهل تذكر - 01:25:05

النبي صلى ما في يذكر احد الميزان اعلم وعند تطوير يقع واو من وراء وعند يثبتنا لله عز وجل ولا لا اما ان الله كلموا العباد يوم القيمة ليس بينه وبينهم - 01:26:03

فهو حق وصدق نؤمن به ائمۃ القرآن والسنۃ اللہ عزیزم ینادی مرسلین بینه وبين ينظر منه فلا امرأة او كما قال وسل ماشي الكلام  
الفرع الاول اجمع اهل والجمال - 01:26:54

وهي الایمان وان له حوضا عظيما هو امته والورود عليه منه على باع ويحرم منه الفرع الثاني اعلم ان النصوص واردة في الحوض  
التي قد بلغ ما رواه طري في - 01:28:36

قال النبي عليه قدر حوض وصنعا ومن انك كما وهم منطق وهم منطق وعرض وجدنا ان النبي وسلم يحج وبالشهر ويحده  
وتحديده وبالمدن يختلف لان النبي صلی الله الله عليه وسلم - 01:29:05

من يكون في شهر واما وعربيض ومن صفات ان من شرب من انه لا ماء شديد آآشديد يا ضمائه ومن صفات عليه ان وقوف صف  
يجد له ليس منه - 01:30:22

وهل الحوض هو الكوثر اقول الجواب بين اهل العلم من اهل السنۃ والقول الصحيح ان شاء ان الحوض ليس هو الكوثر نهر في  
الجنة واما الحوض طمع الماء في العروسات - 01:31:52

والدليل والاخوان اكثر ونظري فما رواه الامام وفي الجنة وبين رأه النبي في الجنة واما اجري اما باعتبار لغة ان اهل اللغة مهري  
والحوض كوثر موصوف والحوظ هو مجتمع الماء - 01:32:14

الحوض واما النهر فمن ترى وما في قال لنا قائل حوض النبي عليه حوضنبي واردا ان واردا نعم نعم هذه القطعة مسألة اهل  
السنۃ والجماعة ذلك احد هم ابدا - 01:33:14

ويقولون ان من جملة لا يمكن للدنيا يطلعوا والدليل على والسنۃ نار يعرضن فيها غدو ويوم تقوم وعلى ذلك يتوفي يضربون  
والنازعات ناشطات نشطة له عذاب القبر ارواحهم واما من السنۃ فقد - 01:35:00

وتواترت ما في الصحيح عطاء ابن عازب اللہ علیه وفي الصحيحين وفي الصحيحين القبر وقد انعقد وقد - 01:36:01